

الضمائر في اللغة العربية واللغة الإنجليزية دراسة تقابليه
**“PRONOUNS In Arabic and English Language,
A Contrastive Study”**

إعداد

حسين عبد النافع أبانكندا

Hussein Abdel Nafeh Abancanada

جامعة الملك سعود - عمادة الدراسات العليا - كلية الآداب، قسم اللغة العربية

Doi: 10.21608/jnal.2022.213609

القبول : ٢٠٢١/١١/٩

الاستلام: ٢٠٢١/١٠/٢٢

أبانكندا ، حسين عبد النافع (٢٠٢٢). الضمائر في اللغة العربية واللغة الإنجليزية دراسة تقابليه. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥ (١٢)، ٢٥ - ٥٠.

الضمائر في اللغة العربية واللغة الإنجليزية دراسة تقابليه

المستخلص :

هدفت الدراسة الى التعرف على أهمية ظاهر الضمائر ومكانتها بين اللغة العربية، والإنجليزية. وشيوع اللغتين، وعالميتهم واهتمام الباحثين والدارسين بدراساتهما على نطاق أوسع. وأهمية الدراسة التقابلية وإبراز سماتهما وخصائصها في علم اللغة الحديث. وإقامة علاقة دولية مع العالم العربي، وهذا يُبرز الوظيفة التي تؤديها اللغة من الوظائف الاجتماعية. أما المنهج الذي تبعه الباحث فهو المنهج الوصفي؛ إذ تناولت هذه الدراسة بوصف ما تحتويه اللغة العربية، والإنجليزية على ظاهرة الضمائر، والمنهج التقابلي؛ فتناولت بيان أوجه الشبه والاختلاف لظاهرة الضمائر بين هاتين اللغتين.

Abstract:

The study aimed to identify the importance of the apparent pronouns and their place between Arabic and English. The prevalence of the two languages, their universality, and the interest of researchers and scholars in their studies on a larger scale. The importance of contrastive study and highlighting their features and characteristics in modern linguistics. And the establishment of an international relationship with the Arab world, and this highlights the function that language performs among the social functions. The method followed by the researcher is the descriptive method. I dealt with this study by describing what the Arabic and English languages contain on the phenomenon of pronouns, and the contrastive approach; It dealt with a statement of the similarities and differences of the phenomenon of pronouns between these two languages.

مقدمة:

لا تخلو جملة - في أي لغة من لغات العالم- من احتوائها على الضمير، وهذا يؤكد أهمية ومكانة الضمائر في كل جمل من اللغات كلها. ومما يضيفي على هذه الأهمية أن في معناه العام أي عند كل لغة شيئاً من الأناقة والرونق؛ إذ إن الضمير يعني استخدام كلمة مكانة اسم معين، كما قال عن ذلك ابن جني: "الضمير "هو" راجعا إلى محدث

عنه في الكلام السابق^١ وفي هذه الحالة فإنّ الاسم المضمّر يورث شيئاً من الجمال للنص مما يجعل للقارئ أن يتلذذ به ويُبعدة عن الملل؛ لأنّ الاسم المكرّر يعطي للقارئ الملل؛ يستنتج من ذلك معرّضة للبس. والمثال على ذلك: "محمد بن عبد الله هو رسول الله". والقول: "محمد بن عبد الله محمد رسول الله، كانت الجملة الأولى أبلغ من الثانية؛ وذلك للجوء إلى ظاهرة الضمير في الجملة الأولى هكذا كان الحال في كل لغات العالم.

For example, in English language

Muhammad, son of Abdullah, he is prophet of Allah

Muhammad, son of Abdullahi, Muhammad is prophet of Allah

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن اللغتين اللتين وقع عليهما اختيار الباحث للدراسة التقابلية أنهما لا تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة. تعدّ اللغة العربية من أشهر اللغات استخداماً في العالم؛ لما لها من الخصائص، والمميزات التي خصّها الله بها، من أجل هذه الخصائص تُرغّب كلّ ناطق بغير هذه اللغة في الخوض في دراساتها وتمحيصها حتّى أورث لهم الوقوف على جوانب الاختلاف والاتفاق بين لغاتهم واللغة العربية؛ لأنّهم في هذه الحالة غير خالي الذهن، وغير فارغي الوفاض؛ إذ لا بدّ أن يجدوا كلمات متشابهة أو متقاربة إما لفظاً أو معنئياً مهما قلّت في اللغة التي يتعلمونها، وبالتأكيد أن يجدوا أنفسهم أنهم أضافوا ثقافة جديدة إلى ثقافتهم.

أما اللغة الإنجليزية فهي أيضاً نالت نصيبها من الشهرة؛ وذلك لكثرة انتشار استخدام هذه اللغة في العالم كله. بهذا السبب سبقودنا حتماً إلى الوقوف على دراسة ظاهرة الضمائر وأنواعها في اللغتين المذكورتين أعلاه. "اللغة العربية والإنجليزية" ولقد خطبت هذه الدراسة لدى اللسانيين ويطلقون عليها بالدراسة التقابلية (Contrastive Study).

يمكن إدراك تحديد مشكلة هذه الدراسة بأنّها عبارة عن المحاولة للإجابة عن الأسئلة التالية.

- ١ - ما مفهوم الضمائر في اللغة العربية وأنواعها؟
 - ٢ - ما مفهوم الضمائر في اللغة الإنجليزية وأنواعها؟
 - ٣ - ما أوجه الشبه والاختلاف للضمائر بين اللغتين؟
 - ٤ - ما أهم النتائج التي توصل إليها الباحث؟
- ومن الأهداف التي ترمي إليها هذه الدراسة ما يلي:
- أهمية ظاهر الضمائر ومكانتها بين اللغة العربية، والإنجليزية.

^١ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/ ٤ / ج/ ١ ص. ١٠٥

شيوخ اللغتين، وعالميتهم واهتمام الباحثين والدارسين بدراساتهما على نطاق أوسع. أهمية الدراسة التقابلية وإبراز سماتهما وخصائصها في علم اللغة الحديث. إقامة علاقة دولية مع العالم العربي، وهذا يُبرز الوظيفة التي تؤديها اللغة من الوظائف الاجتماعية.

أما المنهج الذي تبعه الباحث فهو المنهج الوصفي؛ إذ تناولت هذه الدراسة بوصف ما تحتويه اللغة العربية، والإنجليزية على ظاهرة الضمائر، والمنهج التقابلي؛ فتناولت بيان أوجه الشبه والاختلاف لظاهرة الضمائر بين هاتين اللغتين.

وأما السبب الذي قادني إلى اختيار هذا الموضوع فهو على الرغم من توافر الدراسات حول الدراسة التقابلية في كل اللغة العربية، والإنجليزية إلا أنني لم أجد دراسة أو بحثاً تناول ظاهرة الضمائر.

لقد قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول دار على الضمائر في اللغة العربية وشمل ذلك على أنواع الضمائر في هذه اللغة، عود الضمير على الاسم المضمّر، والمفردات التي تنوب عن

الضمير، وأسباب استعمال الضمير، أسباب العدول عن الضمير: وتناول الفصل الثاني، الضمائر في اللغة الإنجليزية بأنواعها المختلفة، وأهمية الضمائر في هذه اللغة، وعود الضمير على الاسم المضمّر، تناول الفصل الثالث على أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين، العربية والإنجليزية.

وقد اعتمدت على المراجع والمصادر العربية أهمها، سر صناعة الإعراب، والخصائص واللغة العربية معناها ومبناها، الدر المصون في الكتاب المكنون، الأصول في النحو، تفسير الطبري، التحرير والتنوير. والمصادر الأجنبية التي اعتمدت عليها في تناول هذه الدراسة وهي:

Quick. R and Greenbaum . S University Grammar OF English (long man) London

J . C NESFIED and F T WOOD, MANUAL OF ENGLISH GRAMMAR and COMPOSITION 4TH EDITION

Gleason H . Linguistics and English Grammar C Holt, Reinhart and Winston New York London

D . N . S . BHAT . PRONOUNS . OXFORD UNIVERSITY PRESS.

Sidney Greenbaum, personal pronouns in present day English, Cambridge universiry 1996.

ولقد توصلت إلى النتائج أهمها.

وجود التشابه الدقيق بين اللغتين، (العربية والإنجليزية). في مفهوم ظاهرة الضمير. ولا ليس هناك فرق كبير بين أقسامه (الضمير) لدى هاتين اللغتين إلا أن الضمائر الشخصية في اللغة الإنجليزية أكثر وروداً من ورودها في اللغة العربية. وجود بعض الاختلاف بين اللغتين. إن دراسة اللغة العربية في مثل هذه الظاهرة واسعة النطاق. المصادر والمراجع.

تمهيد:

لا تمكن دراسة اللغة عن معزل الاجتماع؛ إذ هي ظاهرة هامة، وعمامة من الظواهر الاجتماعية، ولعلّ هذا جعل علماء اللغة اعتنوا بالدراسات المتنوعة حول أوجه اللغات، ووقفوا على وظائف كل من هذه اللغات، ومن أبرز هذه الوظائف للغة ما، أنها أداة تحمل الأفكار، وتنتقل مفاهيمها للاتصال بين أبناء الأمة الناطقة بهذه اللغة؛ ولدعم هذا القول يجب ذكر ما قاله ابن جني في هذا الصدد: " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^٢. ولعل مما يرمي إليه ابن جني في هذا القول إن اللغة ظاهرة اجتماعية تربط العلاقة بين أفراد مجتمع ما؛ وذلك لتداول الأفكار بينهم.

لم يكتف علماء اللغة في دراساتهم خصوصاً علماء اللغة المحدثين عن ماهية اللغة الواحدة دون النظر إلى ملابساتها بل واصلوا حتى توصلوا على أن لكل لغة ما تقابلها من لغة أخرى بدراسات مواطن التشابه، والاختلاف بينها وبين أختها. لا شك أنّ هذه الدراسة لقيت اهتماماً بالغاً لدى اللسانيين المحدثين واصطلحوا على تسميتها بـ " الدراسة التقابلية " تكلم عن ذلك جاسم بن علي بقوله: " يُعدّ علم اللغة التقابلي من أقدم مناهج علم اللغة الحديث، ومن أبرز العلوم في مجال اللغويات؛ إذ يهتم بدراسة النظام اللغوي في مختلف اللغات ومقابلتها بعضها ببعض، وإبراز مواطن التشابه والاختلاف بين اللغات"^٣.

يفهم من هذا الكلام أن إجراء المقابلة بدراسة النظام اللغوي بين اللغات المختلفة؛ بغية لمعرفة مواطن الشبه والاختلاف بينها ليس بالصدفة، ومما يُقال إنّ للقدامي من علماء اللغة إشارات واضحة في هذا الجانب للدراسة التقابلية، وإن لم تناولوها بالشكل الواضح؛ إذ يُسند إلى أمثال: سيوييه، والجاحظ، والسيوطي اهتمامهم بهذه الدراسة.

^٢ المرجع نفسه ص. ٣٤

^٣ جاسم بن علي، وزيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي " مجلة التراث العربي، دمشق، عدد ٨٣ - ٨٤ ١٤٢٢ هـ، ص، ٢٤٢ - ٢٤٣

الضمائر في اللغة العربية:

تناول الضمير علماء اللغة سواء القدامى منهم، والمحدثين على حد سواء، قال محمد علي السراج: " الضمير: هو ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب، فالذي للمتكلم أنا ونحن، وللمخاطب أنت وأنتم وأنتما وأنتم، وللغائب هو وهي وهما وهم وهن، وكلها مبنية لشبهها بالحرف، ولأنها لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع" ^٤ وقال ابن علي المرادي "الضمير: هو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه أو خطابه أو غيبته، وهذا هو المراد بقوله: "فما الذي غيبة أو حضور" أي: فما وضع لمسمى ذي غيبة أو حضور ^٥، وتعبه في ذلك تمام حسان بقوله: "لا يدل الضمير على مسمى كالاسم، ولا على موصوف بالحدث كالصفة، ولا على حدث وزمن كالفعل، لأن دلالة الضمير تتجه إلى المعاني الصرفية العامة التي أطلقنا عليها معاني التصريف، والتي قلنا: إنها يعبر عنها باللواصق والزوائد ونحوها. والمعنى الصرفي العام الذي يعبر عنه الضمير هو عموم الحاضر أو الغائب دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر، وهذا هو المقصود بقول ابن مالك ^٦.

وما لذي غيبة أو حضور ... كانت وهو سمّ بالضمير.

وبيّن هذا البيت تمام حسن بقوله: "والحضور قد يكون حضور تكلم كأنا ونحن، وقد يكون حضور خطاب كأنت وفروعها، أو حضور إشارة كهذه وفروعها، والغيبة قد تكون شخصية كما في هو وفروعها، وقد تكون موصولية كما في الذي وفروعها، وتبين العلاقة بين هذه الأقسام من الشكل الآتي:

ومعنى ذلك أن الضمائر في اللغة العربية الفصحى تنقسم إلى ثلاثة أقسام، حسب رأى تمام حسن:

- ضمائر الشخص. مثل: أنا
- ضمائر الإشارة.
- ضمائر الموصول.

وهذه الضمائر جميعاً دلت على معانٍ صرفية عامة مما يقول النحاة عنه: إنه "حقه أن يؤدي بالحرف" ولذلك فإن الضمائر لهذا السبب تشبه الحرف شبيهاً معنوياً بالإضافة إلى الشبه اللفظي الذي يظهر في بعضها. فلا فارق في الطابع بين معنى الحضور والغيبة.

^٤ محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، ت/خير الدين شمسى باشا، دار الفكر - دمشق، ص. ٧٢
الطبعة: الأولى، ١٤٠٣

^٥ أبو محمد بدر الدين حسن بن علي المرادي المصري، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ت/ عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط/١، ص. ٣٥٩

^٦ تمام حسان عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط/٥/١٤٢٧، ص. ١٠٨

وبين معاني التأكيد والنفي والاستفهام والشرط وابتداء الغاية والمعية والمجازة والسببية والظرفية، وغيرها من المعاني التي تؤديها الحروف والأدوات المسماة بأسماء هذه المعاني العامة ومن هنا لا يمكن وصف الضمير بالتعريف أو التنكير في النظام وإنما يكون معرفة حين تعين على ذلك قرائن السياق^١. وبهذا تختلف الضمائر من حيث المعنى عن الأسماء والصفات والأفعال.

ومن الملاحظ أن تمام حسّان تأثر بالغرب في تناوله الضمائر وأنواعها لأنه سيتضح كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة التي ذكرها في الحديث عن الضمائر في اللغة الإنجليزية في الفصل الثاني من هذا العمل؛ لأنّ من خلال التعاريف الباقية نجد مسار تمام لم يكن سلساً بالمقارنة مع تعريف أصحابه؛ إذ هم قسموا الضمير على ثلاثة أقسام: المتكلم، الحاضر، والغائب، ليس كما تناوله تمام حسن.

تناول محمود فهمي هذه الفكرة حيث إنّه ذكر الضمائر من الكلمات التي يتناولها علم اللغة المقارن مما هي خارج التحليل الصرفي عند النحاة وقال: "يتناول التحليل المقارن لبنية الكلمة كل مفردات اللغة، وبهذا يتناول المنهج المقارن أنواعاً من الكلمات كانت خارج إطار التحليل الصرفي عند النحاة العرب. وأهم هذه الأنواع الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام ويصنف علم اللغة الحديث كل هذه الأنواع تحت اسم الضمائر وتضم الضمائر بالمعنى الحديث الضمائر الشخصية وضمائر الإشارة والضمائر الموصولة وضمائر الاستفهام"^٢.

(الضمائر وأنواعها).

الضمير ما يُكنى به عن مُتكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ، فهو قائمٌ مقامَ ما يُكنى به عنه، مثل "أنا وأنت وهو"، وكالتاء من "كتبْتُ وكتبتِ. وكتبتُ" وكالواو من "يكتبون". وهو سبعة أنواع مُتَّصِلٌ، ومنفصلٌ، وبارزٌ، ومستترٌ، ومرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرور.^٣

الأمثلة على الضمائر.

^٢ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص. ٢٠٣.
^٣ مصطفى بن محمد سليم الغلايني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ، ص. ١١٦.

نجوم مصرية إعداد/محمد حامد		الضمائر (المتكلم والمخاطب والغائب) للمصنف من الثاني إلى الرابع الابتدائي			
ضمائر الغائب		ضمائر المخاطب		ضمائر المتكلم	
هو تلميذ	(هو) مفرد مذكر	أنت تلميذ مجتهد	(أنت) للمفرد المذكر	أنا تلميذ	(أنا) للمفرد
هي تلميذة	(هي) مفرد مؤنث	أنت تلميذة مجتهدة	(أنت) للمفرد المؤنث	أنا تلميذة	المذكر والمؤنث
هما مهندسان	(هما) للمثنى	أنتما مهندسان مجتهدان	(أنتما) للمثنى	نحن مهندسان	(نحن) للمثنى
هما مهندستان	المذكر والمؤنث	أنتما مهندستان مجتهدتان	المذكر والمؤنث	نحن مهندستان	المذكر والمؤنث
هم أطباء	(هم) للجمع المذكر	أنتم أطباء مجتهدون	(أنتم) للجمع المذكر	نحن أطباء	(نحن) للجمع
هن طبيبات	(هن) للجمع المؤنث	أنتن طبيبات مجتهدات	(أنتن) للجمع المؤنث	نحن طبيبات	المذكر والمؤنث

عود الضمير على الاسم المضمر (سوابق الضمير):

إنّ الضمير يعود على ما يوافقه مفردًا، وتثنيةً، وجمعًا، وتذكيرًا، وتأنينًا، في الأعمّ الغالب إلا إذا كان هناك دافع يدعو إلى الخروج عن ذلك. قال مصطفى بن محمد: إن كان الضمير للغيبة فلا بد له من مرجع يُرجع إليه. فهو إما أن يعود إلى اسم سبقه في اللفظ. وهو الأصل، مثل "الكتاب أخذته"⁹. فإنّ الضمير (الهاء) للمفرد يعود إلى الكتاب. وفصل القول في ذلك عباس حسن تفصيلا كاملا عود الضمير يطابق اسم المضمر، تذكيرًا، وتأنينًا؛ وإفرادًا، وتثنيةً، وجمعًا؛ تقول: أي غلام حضر؟ وأي غلامين حضرا؟ وأي غلمان حضروا؟ أي فتاة سافرت؟ أي فتاتين سافرتا؟ أي فتيات سافرن؟¹⁰

سأهم أبو بكر محمد بن السري في هذا الصدد يقول المتكلم: أنا أفعل، ذكرًا كان أو أنثى فالمتكلم لا يحتاج إلى علامة؛ لأنه لا يختلط بغيره، فإن خاطبت ذكرًا قلت: أنت تفعل، والغائب هو يفعل، فإن خاطبت مؤنثًا قلت: تفعلين، وإن كانت غائبة قلت: هي تفعل فيصير لفظ الغائبة كلفظ المخاطب¹¹.

"الإخبار عن المضمر: إذا قلت: "قمتُ" فأخبرت عن "التاء" قلت: "القائمُ أنا" فإن قلت: "قمتُ" فأخبرت عن "التاء" قلت: "القائمُ أنتُ" فإن كان الضمير غائبًا قلت: "القائمُ هو" وإن أخبرت "بالذي" قلت: "الذي قامَ هو، والذي قامَ أنتُ، والذي قامَ أنا" لأنك لو قلت: "الذي قمتُ أنا والذي قمتُ أنتُ"¹².

⁹ مصطفى بن محمد سليم الغلابيني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط/٢٨/١٤١٤ هـ ص. ١٢٤

¹⁰ انظر عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط/١٥، ص. ٣٦٨

¹¹ انظر أبا بكر محمد بن السري، الأصول في النحو، ت/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، ج/٢، ص ١١٥

¹² المرجع نفسه، ص. ٣١٢

من الواضح البين أنّ من الأقوال الواردة أعلاها تضمنت بياناً عن عود الضمير على الاسم المضمّر.

لكن في بعض الأحيان فإنّ عود الضمير ليس على ما يطابقه من اسم المضمّر؛ وذلك للغاية الأخرى منها:

إذا كان الاسم المضمّر مميّزاً:^{١٣}

ويرجع الضمير إليه على اللفظ والمعنى، تقول كم رجل رأيتَه ورأيتهم، وكم امرأة لقيتها ولقيتهن، وقال تعالى: " وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً " سورة النجم الآية ٢٦. وإذا نظرنا إلى القول: (كم رجل رأيتَه ورأيتهم) نجد أن الرجل رجلٌ مميّزٌ، وكذلك المرأة امرأة مميّزة، ودعم هذه الفكرة أنّ الله عبّر عن علوّ منزلة كل أحد من الملائكة باللفظ المفرد أولاً ثم عن شفاعتهم بضمير الجمع (هم) مع أنه واحد في العدد.

ويجوز عود الضمير على "من" مفرداً مذكراً؛ مراعاة للفظها، وهو الأكثر؛ نحو: {وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ} ، ومراعاة للمعنى؛ نحو: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ} .^{١٤}

وفي هذا الصدد يأتي لفظٌ يحمل على معنى الجمع ويراعى عند عود الضمير عليه بمراعاة لفظه ويعود الضمير عليه بالمفرد، كما يعود الضمير عليه بالجمع؛ وذلك عند مراعاة معناه والمثال على ذلك في كلمة (كل): كلٌّ ينجح في امتحانه إلا من لم يُذكر. ويصح، ينجحون.

المفردات التي تنوب عن الضمائر:

القرآن الكريم:

التناوب بين الضمير وبين غيره من المفردات

الإضمار مختص بالمفردات، والجمل لا تضمّر وإنما ذلك من باب الحذف للدلالة^{١٥}. ثم إن كل مفردة في اللغة العربية لها معنى في الجملة، ودور تؤديه بنفسها، فقد تجيء مفردة فتقوم مقام أخرى وتجري مجراها، ومن ذلك الضمير قد يأتي مقام كلمة أخرى، والعكس بالعكس، والحديث هنا عن الضمير في حالين: إذا قام الضمير بعمل غيره، أو قام غير الضمير بعمل الضمير.

^{١٣} أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، ت/ د. علي بن ملحّم، مكتبة الهلال - بيروت، ط/ ١/ ١٩٩٣ م ص. ٢٢٦

^{١٤} محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، ط/ ١/ ١٤٢٢ م ص. ١٥٤

^{١٥} انظر أبا العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف ، الدر المصون في الكتاب المكنون ت/ د. أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم، دمشق ، ٥٩/١١.

النوع الأول: قيام الضمير مقام مفردات أخرى: إن قيام الضمير محل غيره من المفردات موجود في اللغة العربية، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم: نيابة الضمير عن اسم الإشارة:

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: "وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ" سورة التوبة الآية ١٢٠. ويحمل الضمير في (به) من الآية معنى اسم الإشارة أي بذلك^{١٦}

والذي يظهر من الأمثلة أن اعتبار الضمير بمعنى اسم الإشارة يكون عندما يعود الضمير على أشياء سابقة متعددة، والضمير يكون حاله مفرداً، ويحتمل الضمير حينها الرجوع إلى جميعها^{١٧}.

النوع الثاني: قيام بعض المفردات مقام الضمير:

يرد في اللغة العربية قيام بعض المفردات مقام الضمير، وهذا التناوب - حسب ما ظهر من الأمثلة القرآنية - يقع في خمسة أشياء، فمن المفردات: اسم الإشارة، والاسم الموصول وصلته، والاسم الظاهر. وألحقت هذه المفردات: "أل" العهدية الذكرية، والتنوين؛ فهما يقومان مقام الضمير وليس بمفردتين. وبيان ذلك فيما يلي:

قيام اسم الإشارة مقام الضمير، وهذا عكس ما تقدم من قيام الضمير محل اسم الإشارة:

ففي قوله تعالى: " إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " سورة الإسراء الآية ٣٦. قال ابن عاشور عاشور: " وأتى باسم الإشارة دون الضمير بأن يقال: كلها كان عنه مسؤولاً؛ لما في الإشارة من زيادة التمييز^{١٨}.

ومن قوله تعالى: " وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلْ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ " سورة الحديد الآية ١٠، جيء باسم الإشارة بدل الضمير لما يؤذن به الإشارة من التعظيم والتنويه.

الاسم الموصول وصلته فهو يقوم أحياناً مقام الضمير: ومثاله: قوله تعالى: " وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً " سورة الحديد الآية ٢٧، لقد تبين في الآية أن اسم الموصول "الذين" وصلته "اتبعوا" قاما مقام الضمير المحذوف، وأصل الكلام، وجعلنا

^{١٦} انظر أبو العباس محمد عبد الخالق عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن ٤٧/١/٣

^{١٧} المرجع نفسه

^{١٨} محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي شر التحرير والتنوير، :
الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ / ٨ / ٢٣١

في قلوبهم، ذكر ذلك ابن عاشور " وَالْإِنثَانُ بِالْمَوْصُولِ وَصَلَّتِهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّ جَعَلَ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ مُتَسَبِّبٌ عَنِ اتِّبَاعِهِمْ سَبِيرَتَهُ وَأَنْقَطَاعِهِمْ إِلَيْهِ " ^{١٩}،
قيام الاسم الظاهر بالضمير:

الاسم الظاهر: بأن يكون المقام يقتضي الإضمار فيعدل عنه إلى الاسم الظاهر.

وفي هذا عديد من الأمثلة في القرآن الكريم
"فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" سورة التباين الآية ٨ ،
وقوله تعالى "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" سورة المجادلة الآية ١ ، لو نتأمل الآيتين السابقتين نجد فيهما أن الاسم الظاهر قام مقام الضمير حيث إن في قوله تعالى: "فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ" تناوب الاسم الظاهر مقام الضمير بدليل أن الله ولم يقل الله نوره كما في السياق، وفي الآية الثانية تكرر لفظ الجلالة في الموضع الذي ينبغي أن يُضمَر، لعل السبب من هذا أن اللغويين يلجؤون إلى أقوى الدلالة؛ إذ إن الاسم الظاهر أقوى من الاسم المضمَر في الدلالة.

قيام "أل" العهدية الذكرية مقام الضمير: لقد سمي بعض العلماء الضمير: ضمير الذكر أو التذكير؛ فهو إذن يقوم مقام أل العهدية وتقوم مقامه، ومثال ذلك في القرآن "إذا جاء نصر الله والفتح" سورة النصر الآية ١، فالألّف واللام في الفتح قيل: هي عوض عن الإضافة عند الكوفيين، أي: وفتحه، وعند البصريين العائد محذوف، وتقديره أي والفتح منه ^{٢٠}

أسباب استعمال الضمير، وأسباب العدول عنه:

الأصل أن يورد المتكلم كل كلمة في محلها المعتاد، والضمير له محله المعتاد أيضاً، ولكن في أحيان يعدل عن ذلك ويظهر المضمَر، وأحيانا يترك الاسم الظاهر وهو المتبادر ويستخدم الضمير؛ ويقصد به التغيير في كلام الفصح مغازٍ من البلاغة، إنما تتضح لمتدوقي اللغة ومتدبري السياق، ويمكن طرق هذا الأسلوب في قسمين. ^{٢١}
أسباب استعمال الضمير.

يُستخدم الضمير لأسباب عديدة منها:

الاختصار:

^{١٩} المرجع نفسه ٢٧ / ٤٢٣

^{٢٠} انظر الدر المصون ١١ / ١٣٩

^{٢١} د. عبد الحكيم بن عبد الله بن عبد الرحمن القاسم، عود الضمير وأثره في التفسير دراسة لضمير الغائب المعتمد على الهاء في الحزب المفصل، رسالة الدكتوراه، بجامعة الملك سعود، كلية التربية ص. ٨١

المثال على ذلك كثير في القرآن العظيم خصوصاً في الآية التي وردت فيها ضمانات متعددة كقوله تعالى: "إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِمِينَ وَالصَّانِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا" سورة الأحزاب الآية ٣٥ ، ختم الله هذه الآية بقوله: أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ "الضمير" اختصاراً لذكر الأصناف الواردة أسماؤهم في تلك الآية بالثناء عليهم؛ لما قاموا به من الأعمال الجليلة، وهؤلاء الذين لو يذكرهم الله بأوصافهم التي جزاهم بالجنة لأجلها من دون اللجوء إلى الإضمار لسئم القارئ عن ورود هذه الصفات.

التفخيم والتعظيم:

قال الله تعالى في قوله العزيز عن ذلك: "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا" سورة الزلزال الآية ١ يُفسر أبو حيان هذه الآية "وأُضِيفَ الزَّلْزَالُ إِلَى الْأَرْضِ، إِذِ الْمَعْنَى زُلْزَالَهَا الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ وَيَقْتَضِيهِ جِرْمُهَا وَعِظْمُهَا، وَلَوْ لَمْ يُضَيَّفْ لَصَدَقَ عَلَى كُلِّ قَدْرٍ مِنَ الزَّلْزَالِ وَإِنْ قُلَّ" ٢٢ ، وهذا يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى.

التوكيد:

ومن ذلك قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ" سورة الجمعة الآية ٦ ابتدأ الله هذه الآية بالضمير "هو" الذي هو لاسم الجلالة لتكون الجملة اسمية فتقيد تقوية هذا الحكم وتأكيد أي: أن النبي مبعوث من الله لا محالة ٢٣

أسباب العدول عن الضمير:

وهي نوعان، العدول عن الضمير بلا عوض، والعدول عن الضمير بالعوض.

العدول عن الضمير بلا عوض.

هذه الظاهرة لا تأتي فارغاً بل على أسباب عديدة منها:

الاختصار بالحذف:

والمثال ذلك قوله تعالى: "ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ فِخْلَقٍ فَسْوَى" سورة القيامة الآية ٣٨ "فمفعول "خلق" ومفعول "سوى" محذوفان؛ لدلالة الكلام عليهما، أي: خلقه فسواه" ٢٤ .

الرفق في الخطاب والعتاب:

ففي قوله تعالى: "عبس وتولى" سورة عبس الآية ١ ، "رفق كبير بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم- ، -بترك ضمير الخطاب إلى الغيبة؛ ليقع العتاب مدرجا" ٢٥

٢٢ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق، صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت ١٤٢٠، ج/٢٠، م، ص. ٢١١

٢٣ التحرير والتنوير، ج/ ٢٨ ، ص. ٢٠٧

٢٤ المرجع السابق، ج/ ١٤ ص. ٣٦٨

مراعاة رؤوس الآي وسهولة النطق باللفظ:
ومن ذلك قوله تعالى: "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦)" سورة الضحى.
"فهذا كله اختصار لفظي، لظهور المحذوف"^{٢٦}، وقد يكون من حكمة ذلك خفة المنطوق ومراعاة رؤوس الآي.

العدول عن الضمير ببذل:

قد يترك الضمير ويُستبدل مما يقوم مقامه: لأسباب منها:

التفخيم:

ومثال ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: "وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ" سورة الواقعة الآية ٩، لقد تكرر أصحاب المشأمة في الآية مرتين ومن المفروض الإضمار، لكن في عدل الله سبحانه وتعالى عن ذلك لسبب تفخيم شأن هؤلاء المؤمنين الذين فازوا بالجنة قال القرطبي يسلم الضوء على هذه النقطة "والتكرير في (ما أصحاب الميمنة). و (ما أصحاب المشئمة) للتفخيم"^{٢٧}، وما التكرار إلا ترك الضمير.

التحقير:

يقول الله تعالى: "يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا" سورة مريم الآية ٤٤، تكررت كلمة "الشیطان" في الآية ويجب للثانية أن تكون مضمرة لكن الله عدل عن ذلك؛ لغرض التحقير الذي هو شأن الشيطان الرجيم. لقد دعم هذه الفكرة ما قاله أبو حيان: "كَذَلِكَ يَدُلُّ بِإِعَادَتِهِ عَلَى التَّحْقِيرِ وَالتَّصْغِيرِ لِشَأْنِ الْمَذْكُورِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا" يدل بإعادته أي الضمير. أهمية الضمير.

يقول الشاذلي الهيشري: "القول حدث بشري لإنجازه في جميع اللغات لا بد من: متكلم باث، ومخاطب مستقبل، وغائب يكون في الغالب موضوعا من مواضع القول، لهذه الأركان الثلاثة الأساسية مفاهيم، كساؤها وحدات لغوية، تعرف في العربية. بمصطلح الضمير"^{٢٨}.

^{٢٥} المرجع نفسه، ج/ ٣٠، ص ١٠٥

^{٢٦} انظر الكشاف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله الناشر: دار، ج/٤، ص. ٧٦٦

^{٢٧} أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، تفسير القرطبي، ت/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط/٢، ١٣٨٤هـ، ج/١٧، ص. ١٩٩

^{٢٨} الشاذلي الهيشري الضمير بنيته ودوره في الجملة. كلية الاداب ٢٠٠٣، ص ٧١.

وقال ابن هشام عن الضمير: " وإنما بدأت به؛ لأنه أعرف الأنواع الستة على الصحيح"^{٢٩}.

قال ابن بابشاذ: " وكلها إنما أتت للاختصار؛ لأنه لولاها لطلال مع المظهر التكرار في كل موضع من أنواع الإخبار أو الاستخبار، وهذا بين لا يحتاج إلى الإكثار وبالله التوفيق"^{٣٠}.

ويُفهم من هذا القول: ما يؤديه الضمير في الجملة من الاختصار الذي يميل إليه السامع.

ومما لا شك فيه أن الضمير يلعب دور الربط بين عناصر الجملة قال ابن القيم: "الضمير الذي جعل وصلة إلى ارتباط الجمل بالمفردات، خبراً، وصفة، وصلة، وحالاً، فأتوا بالضمير وصلة إلى جريان الجمل على هذه المفردات: أحوالاً، وأخباراً، وصفات، وصلات، ولم يصفوا المعرفة بالجملة مع وجود هذه الوصلة المصححة كما وصفوا النكرة"^{٣١}. ومن أهمية الضمير.

رد الأشياء إلى أصولها: وأمثلة هذه الفائدة أكثرها صرفية، قال ابن جني: "الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها في كثير من المواضع، ألا ترى أن من قال: أعطيتكم درهماً، فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم، إذا أضمر الدرهم قال: أعطيتكموه، فرد الواو؛ لأجل اتصال الكلمة بالمضمر"^{٣٢}.

الضمائر في اللغة الإنجليزية:

Pronoun: "Is A Word used instead of A Noun"³³

'The term 'Pronoun' is generally used to referring to several different sets of words such as personal pronouns, demonstratives, e t c"³⁵. ويعنى هذا التعريف أن الضمير هو كلمة مستخدمة مكان اسم معين³⁴.

^{٢٩} شذور الذهب ص ١٨٧ ، وكذلك قال الأشموني: "فأعرفها المضمر على الأصح" شرح

الأشموني مع حاشية الصبان عليه ١/١٠٧.

^{٣٠} مغني اللبيب عن كتب الأعراب عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف.

٤٩٨/٢

^{٣١} بدائع الفوائد ١/١

^{٣٢} : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب المؤلف، الناشر: دار الكتب

العلمية بيروت-لبنان ص

³³ Gleason H . Linguistics and English Grammar C Holt, Reinhart and Winston New York London 1970,p 144-115

^{٣٤} ترجمة الباحث

يحمل هذا التعريف على أنّ الضمير يُستخدم عمومًا للإشارة إلى مجموعات من الكلمات
مثل: الضمير الشخصي.
وفي التعريف الآخر.

Pronoun is said to stand for a noun.”³⁶

"الضمير يقوم مقام الاسم المضمّر".

We understand from these definitions of the pronoun that it represents the nouns that were mentioned previously in the sentence, in order to be short.

إذا نظرنا إلى هذه التعاريف للضمير نجد أنّ كلها تدور في فلك واحد، كما أنّ من الدواعي إلى ذلك أن تكون الجملة قصيرة.

أنواع الضمائر / Type Of pronouns.

1 - **PERSONAL PRONOUNS** e.g ; **I . YOU, He, She, it.** are so called, because they stand for three persons, and have a different form for each³⁷

(أ) الضمائر الشخصية:

FIRST PERSON SINGULAR. الضمير المتكلم المفرد

I like My و هي تحبني: أنا، وياك المتكلم مثل: أنا أحبّ أمي Me , Mummy, and she likes me

FIRST PERSON PLURAL الضمير المتكلم للجمع:

We, us نحن و ناء الفاعلين: We give thank to God, he blesses us

SECOND PERSON SINGULAR الضمير المخاطب المفرد:

(يُستخدم للمفرد والجمع: YOU)

I Like you (Muhammed) and I Like you(children)

أحبّك يا محمدًا أحبّكم الأولاد.

THIRD PERSON SINGULAR الضمير الغائب المفرد.

³⁵ D . N . S . BHAT . PRONOUNS . OXFORD UNIVERSITY PRESS. PAGE 1

³⁶ Sidney Greenbaum, personal pronouns in present day English, Cambridge university 1996, page 1

³⁷ J . C NESFIED and F T WOOD, MANUAL OF ENGLISH GRAMMAR and COMPOSITION 4TH EDITION, PAGES 40

He/ She/it هو / هي. هو و هي هما: في محل الرفع (الفاعل)

It : تُستخدم لغير عاقل ، وللعاقل :

لغير العاقل ، قط: لها ذيل واحد. Cat: it has one tail. للعاقل: it is you ؟ يخرج هذا الضمير أن معناه الأصلي إلى الاستفهام

He; shaeed is a good boy, he is a honest

هو : سعيد ولدٌ طيّب ، هو صادق..

She is a good girl (Zainab) : هي بنت طيّبة

Him/ her / it : يقع موقع النصب المفعول به

(saheed) I saw him. : رأيته (ه) الضمير الغائب:

I saw her (Zainab).her : ها: رأيته الضمير للغائبة

THIRD PERSON PLURAL الضمير للغائبين.

They / Them

They / هم . Children : they went out of the class الأولاد: خرجوا

من الفصل.

I saw them . رأيتهم. They / هم

2 - REFLEXIBLE PRONOUNS; e .g ; My self , Your self . themselves. These are made by adding “ self or own”³⁸

(ب) الضمائر الانعكاسية

لا يُستخدم هذا النوع في اللغة العربية بأي نوع من الضمائر بل للتوكيد المعنوي

الضمير المتكلم المفرد. First person singular

I did it myself فعلته بنفسه

الضمير للمتكلمين First person plural

We did it ourself

الضمير المخاطب المفرد Second person singular

You did it yourself.

الضمير للمخاطبين Second person plural

You did it yourselves

يُلاحظ أن هذا يختلف عن الضمير للمخاطبين في القسم الأول من أقسام الضمائر الضمائر الشخصية حيث إن كل you في اللغة الإنجليزية تستخدم للمخاطب والمخاطبين

3- POSSIVE PRONOUNS ; e .g ; My . Your. Mine .³⁹

(ج) الضمائر الملكية:

My hands are warm, but yours are cold
يدي دافئة لكن يديك باردة

4- INDEFINITE PRONOUS; e. g ; somebody.anybody, anyone, everyone, anything,

(د) ضمائر النكرة: وهي الضمائر التي تستخدم عندما نتكلم عن شخص غير محدد.

Somebody told me about that case.

5- DEMONSTRATIVE PRONOUS: e .g this, that. These,⁴⁰

This pronoun is one that point to some noun or some fact that has already been mentioned.

هذا الضمير هو الذي يشير إلى بعض الأسماء أو بعض الحقائق التي سبق ذكرها.

(هـ) ضمائر الإشارة:

لقد قال صاحب تعريف ضمائر الإشارة المشار إليه قبل قليل مبيّنا الغموض الذي يمكن أن يتصوره القارئ عند ما يقف على هذا النوع من الضمائر؛ بدليل أن الضمير معرفة من المعارف، والإشارة معرفة أخرى وكيف يجمع التعريفان في حين واحد بقوله:

When two nouns have been mentioned in a previous sentences or clause, “this’ is a substitute for latter, and ‘that’ for former;⁴¹

Example; **work and play are both necessary to health, this(play) gives us rest and that (work) gives us energy.**

العمل واللعب ضروريان للصحة، هذه (اللعب) تمنحنا الراحة وذاك (العمل) يمنحنا الطاقة.

observe that in the sentence “ this” does not specify which or what and therefore is not a demonstrative adjective. It is simply put as a substitute for the noun’ play” and therefore it is a demonstrative pronoun.

ومن الملاحظ أن " هذا" لا يحدد معنى الإشارة في هذه الجملة، و"ذاك" كذلك لا يحدد معنى الإشارة في تلك وإنما يحمل معنى الضمير.

³⁹ John eastwood Ronald, Abasic English GRAMMAR , PAGES 80

⁴⁰ J.C . Nesfield and F. T. Wood , MANUAL OF ENGLISH GRAMMAR & COMPOSITION. P .40

⁴¹ Same reference pages 43

6- RELATIVE PRONOUNS: e . g ,which, who, that, not only refers to some noun going before but it also joins two clause together which a demonstrative pronoun does not do⁴²

إن أهمية هذا النوع أنه لا يشير إلى الاسم المذكور مسبقا في الجملة، بل إنه يربط بين الجملتين معا الذي لا تقوم به ضمائر الإشارة.

(و) الضمير الموصول:

The house in which I live is a good one.

المنزل الذي أسكن فيه هو منزل طيب.

وهذا الضمير في اللغة العربية يسمى باسم الموصول.

7- INTERROGATIVE PRONOUNS; e g who, which, what.

Is one that ask a question⁴³

(ز) ضمائر الاستفهام:

Who are you ، من أنت؟

8- Collective Nouns:

الضمير الجماعي:

Examples of collective nouns include words such as *team, jury, audience,*.. These collective nouns typically refer to a class or group. Identifying collective nouns as singular or plural can be tricky as the singularity or plurality depends on how the collective noun functions. An antecedent can either refer to the pronoun as a single unit or the different parts of the whole.⁴⁴

يتضح من خلال هذا النوع (الضمير الجماعي) أن الضمير يأتي باللفظ، أو الكلمة تحمل معنى الجمع، وفي هذه الحال يُتعامَل مع مثل هذا اللفظ في السياق أو في الجملة بالنظر إلى لفظه، أو إلى معناه كما هو الحال في اللكمات الواردة في أعلاها. والمثال على ذلك كالآتي:

The team won its game, or the team won their game

فاز الفريق لعبه، فاز الفريق لعبهم.

The main purpose of a pronoun أهمية الضمير في الجملة

⁴² Same reference page 46

⁴³ Same reference page 48

⁴⁴ Written by ryan cheng

Pronouns are words that replace nouns. People use pronouns to avoid repeating the same noun over and over again (which can become cumbersome). Thus, pronouns allow for a more interesting and concise paper as long as pronouns and antecedents (i.e., the word pronoun refers to) agree in person, number, and gender.⁴⁵

Notice: We benefited from this speech that the pronoun removes boredom from the sentence and bequeaths calls for brevity and economy in the use of paper.

إنّ مما استفدنا من استخدام الضمير إزالة الملل في الجملة ويدعو إلى أسلوب الإيجاز والاقتصاد في استعمال الورقة.

Pronouns are an important part of speech because you use them frequently. And you should use pronouns because they serve important purposes. However, you need to make sure when you use pronouns, you're using them effectively.

Anytime an author uses a first-person pronoun (I, we, etc.) they draw attention to their position and persona. By using "I," a person claims an individual stance, while "we" groups people together.⁴⁶

يستخدم الضمير الشخصي أنا نحن لإبراز شخصية المتكلم وبيان قوة منزلته.

Sometimes pronouns purposefully distance others to construct the speaker's ethos as different. These moves might be politically or racially motivated, as when one group refers to another group of people as "them" or "those people." Here the pronoun itself becomes a type of stereotype. Disidentifying with these others then tells the audience about the values of the speaker.⁴⁷

⁴⁵ D . N . S . BHAT . PRONOUNS pages 15

⁴⁶ Bing, Janet. "Killing Us Softly: Ambiguous Markers of Power and Solidarity." Cultural Performances: Proceedings of the Third Berkeley Women and Language Conference. April 1994. 44-49.

⁴⁷ Baecker, Diann L. "Uncovering the Rhetoric of the Syllabus: The Case of the Missing I." College Teaching 46.2 (1998): 58-62.

نفهم من هذا القول إنّ الضمير في الأصل معرفة وقد يخرج عن هذا الأصل (المعرفة) إلى النكرة كما اتضح ذلك في المثال السابق. هؤلاء الناس عندما نعبّر عن الضمير للغائبين them.

We is a rhetorical device that allows the speaker(s) to distance themselves from whatever is being said, thus making it appear more palatable because it appears to come from the group as a whole rather than a particular individual”⁴⁸

يُشير الضمير (نحن) إلى أداة بلاغية تتيح (المتحدثين) إبعاد أنفسهم عما يقال، مما يجعله يشعر أكثر قبولاً لأنه يبدو أنه يأتي من المجموعة ككل وليس فرداً معيناً.

عود الضمير إلى الاسم المضمّر Pronoun reference

The main purpose of a pronoun is “to replace” a noun. The noun a pronoun replaces is called an antecedent. Pronouns, though, need to be coordinated with their antecedents. If they’re not, confusion quickly emerges for readers.

الغرض الأساس من الضمير هو "استبدال" الاسم. ويُطلق على الاسم الذي يستبدل الاسم السابق منه. الضمير، مع ذلك، تحتاج إلى التنسيق مع سوابقها. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسرعان ما يظهر الارتباك للقراء.

Pronouns should agree with their antecedents in number, gender, and person. For example, if the antecedent is a singular noun, the pronoun should be singular. If the noun is a gendered noun referring to females, the pronoun also should be gendered appropriately. If a sentence is written in the second person, it should remain in that person and not keep switching between first,⁴⁹ second, and third person. Below are some examples

يجب أن تتفق الضمائر مع سوابقها في العدد والجنس والشخص. على سبيل المثال، إذا كان الاسم السابق هو اسمًا مفردًا، فيجب أن يكون الضمير مفردًا. إذا كان الاسم السابق هو اسم جنس يشير إلى الإناث، فيجب أيضًا تصنيف الضمير بشكل مناسب. إذا كانت الجملة مكتوبة بضمير المخاطب، فيجب أن تظل في هذا الشخص وألا تستمر في التبديل بين ضمير المخاطب الأول والثاني والثالث. فيما يلي بعض الأمثلة.

⁴⁸ Same reference

⁴⁹ Joseph M moxley

The boys walked across the street, they ran across the field

Notice: in this sentence "the boys" is plural and in the third person, the appropriate pronoun for it is they which also in the third person and plural.

In modern hospital, a good doctor should always be pleasant to his or her patients.

Notice: in this sentence doctor is a singular and third person, the appropriate pronoun for it is his/her which is third person and singular.

أوجه التشابه والاختلاف للضمائر في اللغة العربية والإنجليزية.

إنّ الدراسة التقابلية تتمحور في بحث أوجه التشابه، والاختلاف بين اللغتين المختلفتين، أو اللغات المختلفة، وإنّ أوجه التشابه والاختلاف في استعمال الضمائر تتمثل فيما يلي:

وليس أدلّ القول على ما نحن بصدده من الدراسة التقابلية التي تخص ظاهرة الضمائر مما تناوله محمود فهمي؛ لأنه أثبت على التقسيم الحديث للضمائر مما يقودنا إلى الفحص في ذلك بين اللغتين المختلفتين وقال: " وتضم الضمائر بالمعنى الحديث الضمائر الشخصية وضمائر الإشارة والضمائر الموصولة وضمائر الاستفهام وإذا كان التحليل الصرفي عند النحاة العرب لا يتناول هذه الكلمات، فإنها تكون أحد موضوعات البحث في علم اللغة المقارن إلى جانب البحث في الأسماء الأخرى."^{٥٠}

من خلال ما قد سبق عرضه لظاهرة الضمائر في اللغتين، وما يمكن جمعه من الأمثلة لبيانها، يتضح لنا أوجه المشتركة والمختلفة بينهما، لأن هناك سمات تتفق أو تتشابه فيهما اللغتان كما تكون هناك سمات خاصة تتميز فيها لغة عن لغة أخرى. الملامح المشتركة أو الأوجه المتفقة في اللغتين.

- ١- ظاهرة الضمير (pronouns) موجود في اللغتين مما يجعله ظاهرة عالمية.
 - ٢- هناك مجموعة من الألفاظ والمفردات العديدة يطلق عليها الضمائر في اللغة العربية وفي الإنجليزية وبينهما تشابه في ألفاظهما.
- أنا= في العربية i = في الإنجليزية. مستخدم للمفرد المتكلم في اللغتين.
هو= في العربية he = في الإنجليزية. مستخدم للمفرد المتكلم في اللغتين.
نحن= في العربية we = في الإنجليزية. مستخدم للمتكلمين في اللغتين.

^{٥٠} محمود فهمي، علم اللغة العربية، ص. ٢٠٣

- ٣ - وقوع الضمير في جملة أساسية وهذا يدل على تعبير، وتركيب أساس في اللغتين وليس المقصور على التوضيح والتبيان فقط.
- ٤ - وظيفة الضمير في اللغتين الإيجاز والاختصار في القول كما سبق عرض ذلك في الفصل الأول والثاني، وبيان ذات سابقة.
- ٥ - الضمير دلالة على مطلق الحاضر، والغائب في اللغتين دون دلالة عليه باسم معين.
- ٦ - إن مفهوم الضمير في اللغتين يدور في فلك واحد.
- ٧ - رتبة الضمير في اللغتين مرونة؛ إذ تقع موقع المرفوع أحيانا، وتقع في موقع المنصوب حيناً آخر، والمجرور حيناً؛ ولذا جاء فاعلا ومفعولا ومجرورا في الإنجليزية.
- ٨ - تعتبر هذه الظاهرة (ضمير) من المعارف في اللغتين ولا يحتاج إلى إضافة المعرفة الأخرى إليه عند اللغتين.
- ٩ - يمكن الاجتماع بين لفظ الضمير والإشارة في اللغتين ويتضح ذلك فيما قاله تمام حسن وما ذهب إليه محمود فهمي في أن هناك تقسيم جديد في أقسام الضمائر، كما يتضح ذلك في demonstrative pronoun ، ويمكن الجمع بين الضمير والموصول في اللغتين ويتضح ذلك في relative pronoun.
- 10 - هناك حرية تامة للضمير في اللغتين؛ إذ تقع تارة صدر الجملة، أو في وسطها أو في طرفها.
- ١١ - يدل الضمير في بعض الاحياء على إبراز شخصية المتكلم كما يدل على في كلمة نحن، we، وأنا i.
- ١٢ - هناك عدد من الضمير يستخدم محايدة في اللغتين: هاء: يستخدم للعاقلة وغير العاقل، وتاء يستخدم للعاقلة الغائبة: مثل تذهب إلى المدرسة "عائشة" وهي للعاقلة الغائبة وغير العاقل. وهذا يحدث في اللغة الإنجليزية .
- it = للعاقل وغير العاقل لقد سبق عرض ذلك في الفصل الثاني.
- has = للعاقل وغير العاقل في اللغة الإنجليزية.
- أوجه الاختلاف للضمير في اللغتين:**
- ١ - في اللغة العربية هناك ألفاظ خاصة للضمير المذكر، والمؤنث والمفرد والمذكر والمؤنث المثنى فهي ليست محايدة من حيث للذكور والتأنيث في المفرد والمثنى، مثل هو ، وهي، وهما، وهم، أما في اللغة الإنجليزية فهي محايدة في الألفاظ من حيث التذكير والتأنيث سواء في المفرد أو المثنى أو الجمع.
- ٢ - يشترط في اللغة العربية مطابقة ألفاظ سوابق الضمير من حيث العدد والإفراد والتثنية والجمع، هناك ألفاظ خاصة بالمفرد وتانية للمفرد وثالثة للجمع أما في اللغة الإنجليزية فليس فيها صيغ خاصة للمثنى، وإنما صيغ للمفرد والجمع فقط وصيغ الجمع تشمل المثنى.

٣ - تقسيم الضمير في العربية محدود بينما تقسيمه في الإنجليزية متعددة، لأن فيها بعض الأنواع للضمير تعتبر خارج نطاق الضمير مثل RELEXIBLE PRONOUN YOUR SELF OUR SELF إذ عد ذلك في اللغة العربية من أقسام التوكيد (المعنوي).

٤ - إن ورود الضمائر الشخصية أكثر في الإنجليزية مما وردت في العربية وعلى الرغم من ذلك فإن سمات الضمائر أكثر ورودا في اللغة العربية.

٥ - يعود الضمير إلى أقر المذكور وليس بالضرورة في ذلك في اللغة الإنجليزية.

٦- تقع اللغة العربية ضمن المجموعة السامية بينما الإنجليزية تقع ضمن مجموعة الهندية الأوروبية.

النتائج:

في نهاية المطاف من هذا العمل فإن ظاهرة الضمير في اللغتين العربية والإنجليزية توصل إلى اكتشاف الخصائص، ومواطن التشابه، وأماكن الاختلاف في استخدام الضمير وبهذا يمكن القول: إنني وقفت على نتائج أهمها ما يلي:

١. وجود ظاهرة الضمير بين اللغتين مم يترك مجالا واسعا للدراسة التقابلية بين اللغتين لهذه الظاهرة.

٢. إمكانية الجمع بين الضمائر وأسماء الإشارة والموصول عند اللغتين.

٣. الضمائر الشخصية أكثر ورودا في اللغة الإنجليزية من ورودها في العربية.

٤. أنصح الباحثين، والدارسين بالاهتمام البالغ في دائرة النقاش ودراسة الظاهرة اللغوية الواسعة لاستعمال المحصورة الألفاظ في اللغة العربية والإنجليزية لتشمل على ظاهرة الضمير.

أخيرا : أحمد الله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

المصادر المراجع العربية.

القرآن الكريم.

- أبو بكر محمد بن السري، الأصول في النحو، ت/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، ج/ ٢.
- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق، صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت ١٤٢٠،
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري، تفسير القرطبي، ت/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط/ ٢، ١٣٨٤ هـ، ج/ ١٧،
- أبو العباس محمد عبد الخالق عزيمة (ت ١٤٠٤ هـ) تصدير: محمود محمد شاكر الناشر: دار الحديث، القاهرة،
- أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف ، الدر المصون في الكتاب المكنون ت/ د. أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم، دمشق.
- أبو الفتح عثمان بن جني الموصللي، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/ ٤ / ج/ ١.
- : أبو الفتح عثمان بن جني الموصللي سر صناعة الإعراب، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صناعة الإعراب، ت/ د. علي بن ملح، مكتبة الهلال - بيروت، ط/ ١ ١٩٩٣ م.
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري الكشاف:، جار الله الناشر: دار ، ج/ ٤.
- أبو محمد بدر الدين حسن بن علي المرادي المصري، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ت/ عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط/ ١
- أحمد بن محمد الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، ت/ نصر الله عبد الرحمن نصر الله الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
- تمام حسان عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط/ ٥ ١٤٢٧
- .الشاذلي الهيشري الضمير بنيته ودوره في الجملة. كلية الآداب ٢٠٠٣
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط/ ١٥
- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعراب.
- على الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع. محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضاع المسالك، مؤسسة الرسالة، ط/ ١ ١٤٢٢ م.

محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، ت/خير الدين شمسي باشا، دار الفكر - دمشق.
محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير، : الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤.

محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
مصطفى بن محمد سليم الغلايني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ.
مجلة علمية.

جاسم بن علي، وزيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي " مجلة التراث العربي، دمشق، عدد ٨٣ - ٨٤ ١٤٢٢ هـ،
الرسائل العلمية.

عبد الحكيم بن عبد الله بن عبد الرحمن القاسم، عود الضمير وأثره في التفسير دراسة لضمير الغائب المعتمد على الهاء في الحزب المفصل، رسالة الدكتوراه، بجامعة الملك سعود، كلية التربية.

المصادر الأجنبية.

Baecker, Diann L. "Uncovering the Rhetoric of the Syllabus: The Case of the Missing I." College

Bing, Janet. "Killing Us Softly: Ambiguous Markers of Power and Solidarity." Cultural

Performances: Proceedings of the Third Berkeley Women and Language Conference. April 1994..

John eastwood Ronald, Abasic English GRAMMAR ,

J.C . Nesfield and F. T. Wood , MANUAL OF ENGLISH GRAMMAR & COMPOSITION

Quick. R and Greenbaum . S University Grammar OF English (long man) London

J . C NESFIED and F T WOOD, MANUAL OF ENGLISH GRAMMAR and COMPOSITION 4TH EDITION

Gleason H . Linguistics and English Grammar C Holt, Reinhart and Winston New York London

D . N . S . BHAT . PRONOUNS . OXFORD UNIVERSITY PRESS.

Sidney Greenbaum, personal pronouns in present day English,
Cambridge universiry 1996